Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مبيّناً لمقاصده ... ومما يتعلق بتحقيق الأمانة وصحة السند أمران مهمان بيّن الذهبي رأيه فيهما في معرض نقده . وهما :

١ ـ رأي الذهبي في علو الإسناد

كان الذهبي لا يرى معظم المحدثين من معاصريه على شيء من علو الإسناد الذي يجب أن يقترن بالدراية ، وحسن الرواية ، والصدق ، والعبادة ، والإتقان ، والزهادة ، لذلك كان يخاطب طالب الحديث في زمانه قائلاً : « .. فما شممت للإسلام رائحة ، ولا رأيت أهل الحديث ، فأوائلهم كان لهم شيخ عالي الإسناد ، بينه وبين الله تعالى واحد معصوم عن معصوم : سيد البشر عن جبريل عن الله عز وجل ، فطلبه مثلَ أبي بكر وعمر وابن مسعود وأبي هريرة الحافظ ، وابن عباس ، وسادة الناس الذين طالت أعمارهم وعلا سندهم ، وانتصبوا للرواية الرفيعة ، فحمل عنهم مثل مسروق وابن المسيب والحسن البصري والشعبي ، وعروة ، وأشباههم من أصحاب الحديث ، وأرباب الرواية والدراية والصدق والعبادة والإتقان والزهادة[1] » .

---

(١) بيان زغل العلم ١٠ (مرجع سابق) .